

الخرائج والجرائح

[1080] فصعقت صعقه فعلم (1) أبواي بذلك، فجعلوني في بئر، وقالوا: إن رجعت وإلا قتلناك. فقلت: افعلوا بي ما شئتم، حب محمد لا يذهب من صدري. قال: وكنت لا أعرف العربية (2) ولقد فهمني الله العربية في ذلك اليوم، وكانوا ينزلون علي قرصا (3) صغارا (4). فلما طال أمري في البئر، رفعت يدي إلى السماء، وقلت: " يا رب إنك حبيت محمدا ووصيه إلي، فبحق وسيلته عجل فرجي ". فأتاني آت عليه ثياب بيض (5) فقال: قم يا روزبه. فأخذ بيدي وأتى بي إلى الصومعة وصعدتها. فقال الديراني: أنت روزبه ؟ قلت: نعم. وأقامت عنده وخدمته (6) حولين فلما حضرته الوفاة [دلني على (7) راهب بأنطاكية، وناولني لوحا فيه صفات محمد صلى الله عليه وآله. فلما أتيت راهب أنطاكية، وصعدت صومعته، قال: أنت روزبه ؟ قلت: نعم. فرحب بي، وخدمته حولين أيضا، وعرفني بصفات محمد ووصيه. فلما حضرته الوفاة، قال لي: يا روزبه إن محمد بن عبد الله قد [(8) حان خروجه (9) فخرجت بعد موته مع (10) قوم يخرجون إلي الحجاز [فصرّت] أخدمهم فقتلوا شاة

_____ (1) " فانتبه " ط. 2 " قال سلمان: كنت أفهم
العبرية / العبرانية " م، هـ، ونسخة من ط. " قال سلمان: كنت أعرف العلماء " د، ق. 3
القرصة: قطعة من الخبز مبسوطه مستديرة، جمعها: قرص - بضم القاف وفتح الراء - . 4 زاد
في نسخة من المطبوع: فلبثت فيها ما شاء الله. 5 " بياض " م، د، ق. 6 " نعم وخدمته أيضا
" م. 7 " فلما مات خلفني إلى " ق، د. وفي هـ، ط " دنته " بدل " حضرته " . 8 في نسخة
من ط " دلني على راهب بأنطاكية وناولني لوحا، فلما أتيت صومعته، قال: روزبه ؟ قلت: نعم
وخدمته حولين أيضا، فلما حضرته الوفاة.. " . وأنطاكية: مدينة، هي قصبة العواصم من
الثغور الشامية، من أعيان البلاد وامهاتها... (مراسد الاطلاع: 1 / 124). 9 " ولادته " ط
د، ق. 10 " فوصلت إلى " هـ، ط. [*] _____